

# تقليل التكاليف في القطاع الصحي

إمكانيات تحسين كفاءة القطاع الصحي مع  
تفادي الزيادات في التكاليف في المملكة

## تتصدر المملكة العربية السعودية منطقة مجلس التعاون الخليجي بأكملها من حيث الإنفاق على الرعاية الصحية

تنفق المملكة في الوقت الحالي ٣٧ مليار دولار أمريكي سنوياً على الرعاية الصحية. كذلك يعد الإنفاق الخاص عليها هو الأعلى أيضاً في المنطقة حيث يزيد عن ٩ مليار دولار أمريكي<sup>1</sup>.

تواكب أهداف رؤية ٢٠٣٠ جهوداً حثيثة لإحداث تغيير في تكاليف تقديم الرعاية الصحية. ولا تهدف هذه الجهود فقط لإيجاد طرق لخفض التكاليف الحالية فحسب وإنما أيضاً لاحتواء الزيادات المستقبلية المتوقعة نتيجة للتغيرات في التركيبة السكانية، وتحسين متوسط العمر المتوقع، والتحول العام إلى أنماط الحياة المستقرة في الدولة بالإضافة لتغيير أنماط المرض والتوقعات العالية من المستهلكين. فالحكومة تركز جهودها لإصلاح القطاع الصحي ليقدم أفضل الخدمات الصحية الممكنة وتقليل النفقات<sup>2</sup>.

تعتبر الأدوية الجنيسة (الأدوية محلية الصنع المماثلة للأدوية المنتجة عالمياً) والنهج الجديدة لأنظمة إدارة الرعاية الصحية كذلك استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي طرقاً يمكن أن تساعد المملكة في تقديم رعاية صحية فعالة بأسعار معقولة على المدى الطويل.

# الأدوية الجنيسة (المماثلة) تستطيع تقليل التكاليف وتوفير فرصاً جديدة

وقد أفاد تقرير جديد صادر عن شركة بوبا العربية للتأمين التعاوني أن تنفيذ خطط لإنتاج الأدوية الجنيسة في المملكة من الممكن أن يؤدي إلى انخفاض في الإنفاق على الأدوية يقدر بنحو ٣٥٪ - ٤٠٪ سنوياً.<sup>٤</sup>

يمثل سوق الأدوية الجنيسة حالياً ٣٦٪ من إجمالي مبيعات الأدوية ومن المتوقع أن يرتفع إلى ٤١٪ بحلول عام ٢٠٢٥.<sup>٥</sup>

وبالفعل يصف أطباء المملكة للمرضى الأدوية الجنيسة (المماثلة) في معظم الحالات.<sup>٦</sup> أما خارج المملكة فبلغت قيمة سوق الأدوية الجنيسة ضمن منطقة دول مجلس التعاون الخليجي ٣.٩٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٠.<sup>٧</sup>

تتمثل إحدى الطرق غير المستكشفة لتقليل تكاليف الرعاية الصحية في المملكة في زيادة استخدام الأدوية الجنيسة (المماثلة) المنتجة محلياً.

وقدرت قيمة سوق الأدوية الصيدلية في المملكة العربية السعودية بقيمة ١٠ مليارات دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ ومن المتوقع أن ينمو هذا القطاع بمعدل سنوي قدره ٧.٣٪ خلال السنوات الست المقبلة.<sup>٣</sup>



## ولدعم النمو المحلي أطلقت الحكومة «هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية» التي أعدت بدورها قوائم المنتجات المطلوب شراؤها من الشركات المصنعة المحلية.

وقد شملت القائمة الأولى أكثر من ١٠٠ دواء  
جميعها من مقدمي الخدمات المحليين.  
بالإضافة إلى ذلك تم الإعلان عن مبادرة لتفضيل  
الأسعار تصل إلى ٣٠٪ لـ ٤٢ منتجاً تستخدم  
مكونات صيدلانية فعالة مصنعة محلياً.<sup>١٠</sup>

وهذا يتيح الفرصة للمملكة العربية السعودية  
بأن تكون مصدراً للعقاقير الصيدلانية في  
المنطقة. من المتوقع إن الإصلاحات السريعة  
من قبل الحكومة والشركات متعددة  
الجنسيات ستؤدي إلى دفع صناعة الأدوية  
المحلية نظراً لإمكانية تحقيق وفورات في  
التكاليف والنمو.

تهدف أهداف رؤية ٢٠٣٠ إلى جعل السوق  
المحلي يوفر أكثر من ٩٦٪ من الأدوية الأساسية  
للمملكة العربية السعودية.<sup>٨</sup> كما يوجد في  
المملكة أكثر من ٤٠ مصنعاً مسجلاً للأدوية حالياً  
وتقوم بتغطية ٣٦٪ فقط من حاجة السوق  
المحلي. وتسعى وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
إلى زيادة عدد المصانع لتحقيق الأمن الدوائي  
باعتباره هدف استراتيجي ضمن رؤية ٢٠٣٠.<sup>٩</sup>

# توجهات جديدة لزيادة الكفاءة في القطاع الصحي

ومن بين جميع الأسباب فإن السبب الرئيسي لعدم الكفاءة هو الإفراط في توظيف الأطباء ونقص الخدمات الصحية المقدمة.<sup>11</sup>

إن أحد النهج لتحسين الكفاءة يأتي من خلال النماذج التشغيلية الجديدة. وقد بين المسؤولين في الحكومة أن منظمات القطاع الصحي التي اعتمدت نموذج الرعاية القائمة على القيمة أظهرت خلال الجائحة مرونة أكبر من تلك التي تعتمد مناهج أخرى.<sup>12</sup>

هناك فرص للوصول لمزيد من الكفاءة عبر اعتماد نماذج جديدة لتقديم الرعاية للمرضى وعبر تطوير القدرات الرقمية داخل المرافق الصحية في جميع أنحاء المملكة وتحسين أنظمة الدفع في القطاع.

بينت دراسة حديثة أن ٧٥.٨٪ من المستشفيات العامة غير فعالة من الناحية الفنية وأن المستشفيات الأصغر تعد أكثر كفاءة من المستشفيات المتوسطة والكبيرة الحجم. كما أشارت الدراسة إلى أن المستشفيات في المنطقة الوسطى أظهرت كفاءة أكبر من تلك الموجودة في المواقع الجغرافية الأخرى.



على الأدلة - والتي يتم تضمينها مباشرة في أنظمة البرامج الحالية - للمساعدة في تحسين سير العمل السريري والوصول لأفضل آليات العمل.<sup>14</sup>

## مع استمرار التحسينات بفضل مبادرات رؤية ٢٠٣٠ يبرز مجال إضافي للإصلاح وهو النظام الحالي لإدارة المصروفات في القطاع الصحي.

يتضمن نموذج الرعاية القائمة على القيمة إمكانية قياس النتائج وتوحيد البيانات وإنشاء مسارات رعاية متكاملة وتنفيذ الدفع مقابل الأداء. بلا شك سيستفيد القطاع الصحي في المملكة من طرح موجه لهذا النموذج أو أية نماذج مشابهة ضمن المزيد من المرافق الصحية.

يعد تحسين التجهيزات التقنية والرقمية لمرافق الرعاية الصحية طريقاً آخر لزيادة الكفاءة. حيث يمكن لأدوات مثل أنظمة المعلومات الصحية<sup>13</sup> وبرامج تخطيط موارد المؤسسات وأدوات الدعم السريري أن تساعد المستشفيات والمرافق الأخرى على تبسيط العمليات وتقليل التكاليف التشغيلية. لا سيما فيما يتعلق بإدارة السجلات الصحية الإلكترونية. أحد الأمثلة على ذلك هو مبادرة تستخدم أدوات الدعم القائمة

لتمويل رأس المال المعدل حسب المخاطر.<sup>16</sup> بداية سيتم توفير ميزانية ثابتة لكل منظمة ويتم تكليفيها بإدارة جميع متطلبات الرعاية الصحية والاجتماعية للمرضى بالإضافة إلى منحها سلطة تخصيص مواردها وفقاً لاحتياجات السكان.

الهدف من منظمات الرعاية المسؤولة هو معالجة ثلاث قضايا رئيسية داخل نظام الرعاية الصحية: الأول هو عدم كفاءة أو سوء توزيع الإمكانيات عبر الخدمات الأولية والثانوية والثالثية وغيرها. والثاني هو مستوى جودة الخدمات وعجز الكفاءة بما في ذلك إنتاجية القوى العاملة. ثالثاً وأخيراً هو تباين غير مبرر بين المنظمات أو داخل المنظمات نفسها.

فقد وجدت دراسة حديثة أن النظام غير موحد حالياً حيث تختلف الحوافز مع اختلاف المؤسسات الحكومية. إن إطلاق مشروع إصلاحي تقوده الحكومة سوف يدعم أهداف تحسين جودة الرعاية الصحية في المملكة بالإضافة لخفض التكاليف والحفاظ على التمويل لتغطية الرعاية الصحية الشاملة في المستقبل. يجب أن تتضمن الإصلاحات استخدام مزيج من نماذج الصرف المختلفة لدفع رواتب المستشفيات والأطباء.<sup>15</sup>

تتمثل إحدى الجهود الرئيسية التي تبذلها الحكومة لزيادة كفاءة أداء القطاع الصحي في تحويل مقدمي الرعاية الصحية إلى "منظمات رعاية مسؤولة" ACOs والتي ستعتمد نموذجاً



تكرّس الحكومة جهودها  
لإصلاح القطاع الصحي وتقديم  
أفضل الخدمات الصحية  
الممكنة مع تقليل النفقات.



# دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق نتائج رعاية صحية أكثر فعالية من حيث التكلفة

في الوقت ذاته يتم تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدفع باتجاه اعتماد أكبر للتكنولوجيا المتقدمة. على سبيل المثال، عقدت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي شراكة مع شركة رويال فليبس لدعم هدف المملكة المتمثل في أن تصبح رائدة في قيادة الذكاء الاصطناعي ضمن مجال الرعاية الصحية.

**حيث ستعمل هذه الشراكة  
لتطوير حلول متكاملة تؤدي  
لتحسين أداء وإنتاجية أنظمة  
الرعاية الصحية.<sup>18</sup>**

يقدم الذكاء الاصطناعي أساليب رقمية أولية للقطاع الصحي لخفض التكاليف مع تحسين مستوى رعاية المرضى. تقود الحكومة هذه المبادرة من خلال العمل على مجموعة متنوعة من الفرص لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ بكل قوة.

تعد نالا أحد الرواد في الخدمة الصحية الرقمية في المملكة حيث أطلقت الشركة مؤخراً منصتها للذكاء الاصطناعي التي تتيح التشخيص الطبي الفوري. حيث توفر المنصة للمستخدمين تشخيصاً طبياً دقيقاً في ثوانٍ معدودة.<sup>17</sup>



وسيضم العمل فرق متخصصة في الكيمياء الحيوية والطب والصيدلة وعلم الأوبئة وتكنولوجيا المعلومات والمعلوماتية الحيوية وعلوم البيانات.

بالرغم من وجود مجالاً لزيادة الكفاءة التشغيلية للقطاع الصحي وتقليل تكلفة تقديم الخدمات فإن اتساع وتنوع المبادرات التي شرعت بها الحكومة توفر بالفعل القيادة اللازمة لضمان مستقبلاً عالمي المستوى للقطاع الصحي في المملكة.

بالإضافة لذلك تقوم جامعة أكسفورد وجامعة الملك عبد العزيز بإنشاء أول مركز دولي مشترك للابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي والطب الدقيق.

**سيتم العمل في المركز الجديد من خلال الجامعتين، وسيجمع كبار الباحثين في الذكاء الاصطناعي لتطوير علاجات مبتكرة لأمراض القلب النادرة والتمثيل الغذائي.<sup>19</sup>**

# نرتقي بالرعاية الصحية

## المراجع

- 1 <https://www.statista.com/topics/4807/healthcare-in-saudi-arabia/>
- 2 <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1178632920934497>
- 3 <https://www.arabnews.com/node/1860886/business-economy>
- 4 <https://saudigazette.com.sa/article/595245>
- 5 [https://www.fitchsolutions.com/pharma-healthcare/saudi-arabias-market-access-barriers-continue-deter-innovative-drugmakers-02-03-2021?fSWebArticleValidation=true&mkt\\_tok=NzMyLUNLSC03NjcAAAF\\_hXWQ8GVIAzkMiXj8YHW9jyJpac21M1Th6AWbBAGNbqOWzfi182KfEYmFJLXlc0q0vYowdCLHFkILRExITtUUB0v\\_COTiISpt6OToz68e4DZYSU8Q](https://www.fitchsolutions.com/pharma-healthcare/saudi-arabias-market-access-barriers-continue-deter-innovative-drugmakers-02-03-2021?fSWebArticleValidation=true&mkt_tok=NzMyLUNLSC03NjcAAAF_hXWQ8GVIAzkMiXj8YHW9jyJpac21M1Th6AWbBAGNbqOWzfi182KfEYmFJLXlc0q0vYowdCLHFkILRExITtUUB0v_COTiISpt6OToz68e4DZYSU8Q)
- 6 [https://www.researchgate.net/publication/23782849\\_Generic\\_drug\\_prescribing\\_in\\_central\\_Saudi\\_Arabia\\_Perceptions\\_and\\_attitudes\\_of\\_physicians](https://www.researchgate.net/publication/23782849_Generic_drug_prescribing_in_central_Saudi_Arabia_Perceptions_and_attitudes_of_physicians)
- 7 <https://www.arabnews.com/node/1792211/business-economy>
- 8 <http://www.arabia-saudita.it/files/news/2021/06/ntp-report-2021-digital-en-1.pdf>
- 9 <https://www.arabnews.com/node/1840076/business-economy>
- 10 [https://www.fitchsolutions.com/pharma-healthcare/saudi-arabias-market-access-barriers-continue-deter-innovative-drugmakers-02-03-2021?fSWebArticleValidation=true&mkt\\_tok=NzMyLUNLSC03NjcAAAF\\_hXWQ8GVIAzkMiXj8YHW9jyJpac21M1Th6AWbBAGNbqOWzfi182KfEYmFJLXlc0q0vYowdCLHFkILRExITtUUB0v\\_COTiISpt6OToz68e4DZYSU8Q](https://www.fitchsolutions.com/pharma-healthcare/saudi-arabias-market-access-barriers-continue-deter-innovative-drugmakers-02-03-2021?fSWebArticleValidation=true&mkt_tok=NzMyLUNLSC03NjcAAAF_hXWQ8GVIAzkMiXj8YHW9jyJpac21M1Th6AWbBAGNbqOWzfi182KfEYmFJLXlc0q0vYowdCLHFkILRExITtUUB0v_COTiISpt6OToz68e4DZYSU8Q)
- 11 <https://bmjopen.bmj.com/content/10/1/e031924>
- 12 <https://insights.omnia-health.com/show-news/how-saudi-arabia-approaching-value-based-healthcare>
- 13 <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S235291482030650X>
- 14 <https://www.thinkresearch.com/ca/2021/05/27/think-research-saudi-arabia-oasis/>
- 15 <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1319016420302346>
- 16 <https://www.advisory.com/blog/2020/02/health-care-reform>
- 17 <https://www.businesswire.com/news/home/20191111005304/en/Nala-Raises-1m-Debuts-Worlds-First-Arabic-Medical-Artificial-Intelligence>
- 18 <https://www.healthcareitnews.com/news/emea/saudi-partners-philips-part-country-s-mission-become-leader-ai-healthcare>
- 19 <https://www.arabnews.com/node/1743506/saudi-arabia>

